

بيان من الإخوان المسلمين حول سحل النساء والتحرش بهن واعتقالهن



بسم الله الرحمن الرحيم

في يوم 21/11/2011 أصدرنا بياناً بعد العدوان على المتظاهرين في شارع مجلس الوزراء وسحل إحدى الفتيات وتعريتها قلنا فيه: (إن ما حدث هو إجرام في إجرام ينبئ عن رغبة دفينية لاستدراج المخلصين في كل مكان لسحقهم وإشاعة الفوضى وإثارة الرعب لدى جموع الشعب، وثبت أن هناك أطرافاً عديدة ليس لديها مانع من إحراق البلاد وقتل الشباب من أجل إدخال الشعب بيت الطاعة من جديد حيث الاستبداد والفساد والاستعباد).

وأمس 26/12/2013 تجمع عدد من الضباط حول طالبة منتقبة في جامعة الأزهر وأوسعوها ضرباً بالعصي والأقدام وسحبوها من ملابسها إلى الاعتقال.

واليوم 27/12/2013 رأينا عشرة من الجنود والضباط يحيطون بفتاة في مدينة نصر ثم يسحلونها على الأرض ليقذفوها في سيارة الترحيلات مقبوضاً عليها، ونكرر اليوم ما سبق أن قلناه من أن هذا السحل إنما هو إجرام في إجرام من مجموعة فقدت مقومات الرجولة والمروءة والشرف، فالفتاة لم تقترب جرمًا وإنما خرجت تعبر عن رأيها وتمارس حقها الدستوري في التظاهر السلمي، ولم يقف الأمر عند هذا الحد ففي دمياط اليوم تم الاعتداء على حوالي عشر نسوة حتى شجت رعوسهن، والأدهى من ذلك أن البلطجية تحرشوا بهن جنسيًا، وتكرر الاعتداء على النساء واعتقالهن في كثير من محافظات مصر، وكلها جرائم دينية وأخلاقية واجتماعية لا يقرها مجتمعنا المصري المتدين الشرقي الذي يحترم قيم العفة والشرف، وتحتل المرأة فيه مكانة عالية محترمة مصونة يبذل الرجال للحفاظ عليها الغالي والنفيس.

وهذا العدوان الدنيء من رجال الشرطة واتباعهم يدل على أن الانقلاب العسكري الدموي لا يحترم المبادئ الإسلامية ولا القيم الأخلاقية ولا عادات الشعب المصري وهذا ليس غريباً عليه فقد أهدر حق المصريين في الحياة والحرية والسيادة، وأهدر إرادته في اختيار نوابه ورئيسه ودستوره.

ونحن نتساءل: أين هو المجلس القومي للمرأة، والمرأة تتعرض لكل هذه الانتهاكات والاعتداءات أم أن هذا المجلس خاص بالنساء المتغربات؟

إذا كان الانقلاب يهدف من هذه القسوة وهذا العنف إرهاب النساء حتى لا يشاركن في المظاهرات فليعلم أن سعيه فاشل، فقد استخدم كل الوسائل القمعية ولم تزد الشعب بكل طوائفه إلا ثباتاً وإصراراً، بل زحماً واتساعاً، فما على الانقلابيين إلا أن يذعنوا للحق وينزلوا على إرادة الشعب ويرحلوا عن السلطة التي اغتصبوها فهذا وحده هو الحل.

وليعلموا أن الشعب سيلاحقهم في القضاء فهذه الجرائم لن تغتفر ولن تسقط بالتقادم.

الإخوان المسلمون

السبت 25 من صفر، 1435 هـ الموافق 28 من ديسمبر 2013م